

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإستهلال:

قال تعالى:

لَوْلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {

[آل عمران: ١٠٤]

إهداء

أهدى البحث:

إلى قائدى وقדותى ومعلمي رسول صلى الله عليه وسلم إيماننا وتصديقا.

إلى أمى ... الشمس التى تشع رأفة وحنانا، والأمل المشرق بالايثار والايمان، الصابرة المحتسبة على غربتى عنها فى طلب العلم.

إلى والدى الذى حيا الله قلبه بنور العلم والمعرفة، فلم يزل راغبا فيه من نبع الكتاب السنة ويلزم نفسه الكلم الطيب و العمل الصالح.

إلى زوجتى التى أقر الله تعالى بها عينى بما أنعم عليها من خصال الوفاء و المودة، وزا نها بالايمان والخلق الحسن.

إلى الذين اعطوا فما بخلوا، وتحملوا، وشجعوا، وتأخوا إخوانى ،وأخواتى الكرام

إلى الدعاة والمشايخ الذى بذلوا جهودهم فى نشر دين الله فى داخل السودان وخارجها.

إليهم جميعا أهدى هذه الرسالة مع وافر الشكر للجميع والتقدير.

شكر وتقدير

ومن باب الاعتراف بالجميل لذوي الإحسان والفضل، وعملا بقول الحق تبارك وتعالى: {لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}¹ ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله.² وانطلاقاً من هذا الخلق الإسلامي النبيل، فإنه لا يسعني إلا أن أعتز بالفضل لذويه، وأخلص بجزيل الشكر، وبعظيم الامتنان إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والتي هيأت لي كل إمكانياتها، وذلوا كل الصعاب أمامي. حتى تمكنت من النهل من العلم الشرعي من منبعه الصافي، وأسأل الله رب العرش العظيم أن يجزي كل أعضائها بكل خير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأخص بالشكر والتقدير إلى فضيلة أستاذي الدكتور ياسر بدوى عبدالمجيد المشرف على هذه الرسالة الذي منحني الكثير من وقته وجهده وعلمه وعونه مخلص، وما أولاني من عنايته الكريمة، ورغم كثرة مشاغله، فقد وجدت من فضله كل تعاون وتوجيه، مع رحابة صدري وتواضع جم كما هو حال أهل السودان، فكان لي - بعد الله - خير مرشد ومعين وموجه إلى الطريق السليم. فإله أسأل أن يجزيه عنى خير الجزاء وأن يجزل له المثوبة والأجر. وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

ولا يفوتني أن أتقدم كذلك بخالص الشكر والعرفان إلى كل من مدلي يد العون والمساعدة بتوجيهات وإرشادات خلال اعدادي لهذا البحث سواء عن طريق المشورة من النواحي العلمية أم عن طريق تيسير الحصول على المصادر والمراجع. وأخيراً: فهذا جهد المقل فما كان فيه من صواب فمن الله سبحانه وتعالى وأحمده على ذلك، وما كان فيه خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله من الخطأ والزلل، فالكمال لله وحده والعصمة لأبيائه ورسله، وكل كتاب لا يخلوا من هذا سوى كتاب الله فهو {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤٢].

سورة إبراهيم الآية: ١٧¹

الإمام أحمد بن حنبل (الإمام أحمد): المسند، طبعة مؤسسة الرسالة - الرياض - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٢/٢٥٨ و ١٢/٤٧٢،²

ص: ٧٥٠٤.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى :

١- الأستاذ الكريم الدكتور: سيف النصر عبد الله إبراهيم المناقش الخارجي.

٢- الأستاذة الفاضلة الدكتور: عواطف أحمد الإمام المناقشة الداخلي.

لتفضلهما مناقشة هذه الأطروحة ووضع ملاحظاتهما وتوجيهاتهما القيمة فلهما مني كل التقدير والاحترام.